

السيارة قوية متينة الإسار . تجرى السيارة فى أول الأمر على شقة من الطريق ممهدة مرصوفة ، ثم ينتهى الأمر : فقد انتقلنا من محافظة إلى محافظة أخرى . وعليك بعد ذلك أن تخوض التراب أو الطين ، وفقا لما يترتب على حالة ظروف الجو . ثم تصعد ، وتصعد ، وتلف وتلور دورات جنونية على مشارف هوى سحيقة ، وتتوقف فى الطريق لتلتقط أنفاسك ، وتثبت عجلات سيارتك فى مكانها ، وتملأ خزان البنزين . ثم تصعد بعد ذلك ، وتصعد ماتزال . وفى العادة ، يصل المرء أخيرا ، بعد أن يجتاز المنعطفات التى يحف بها الخطر ، ويمر بالجسور الضيقة ، ويدخل المرء قرية إيجيل نزمان دخول الظافرين ، فى موجة من الصخب والضجيج .

وعلى هذا النحو حطت تلك الباريسية رحالها فى القرية ، فى ذات يوم بعد الظهر ، فاثارت دوامة من الانفغال والهباج فى جميع أرجائها .

ومع ذلك فإن هذا الحدث لم يكن يتجاوز مداه غيره من الأحداث الكثيرة التى كانت تقع للقرية من حين إلى حين ، فتوقظ فضول الناس ، على غير انتظار ، وتهز الركود الذى يرين على القرية . أما الأطفال فقد تدافعوا ، أول الأمر ، متزاحمين حول سيارة الأجرة الغريبة ، يلتفون بها ، ويحيطونها . ثم اصطحب الأطفال الزوجين اللذين نزلوا من السيارة ، نون دعوة ودون أن يلقوا بالا للأضول والشكليات ، وتركوا السائق يعود أدراجه ، وقد كان طويل القامة كث اللحية ، يرتدى قفلسوة حمراء كما يرتديها أهلوه ، وسترة من الجلد . وابتسمت لهم السيدة